[41] " ابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي إلا سرا " (1). مع أن حذيفة كان صحابيا جليلا، وكان من كبار القواد الذين كان لهم دور هام في فتوحات بلاد فارس، وقد توفي في أوائل خلافة الامام علي أمير المؤمنين " عليه السلام "، أي بعد البيعة له " عليه السلام " بالخلافة بأربعين يوما على ما قيل. فإذا كان أمثال حذيفة لا يستطيعون الاعلان بصلاتهم، فما ظنك بالاعم الاغلب من الناس الذين لم يكن لهم مقام ولا مكانة حذيفة ونفوذه ؟ !. ما هو إلا ملك !: ويذكر ابن شبة: " أن شريح بن الحارث النميري، الذي كان عامل رسول ا (ص) على قومه، ثم عامل أبي بكر، فلما قام عمر (رض) أتاه بكتاب رسول ا " صلى ا عليه وآله "، فأخذه ووضعه تحت قدمه، وقال: لا، ما هر إلا ملك، إنصرف " (2). التحالف على هدم الاسلام: وآخر نص نذكره في هذا السياق هو ما ذكره الزمخشري، من أن أمويا وأنصاريا تفاخرا، فذكر له الاموي الامويين الذين توفي النبي (ص) وهم عمال له. فقال الانصاري: صدقت، ولكنهم حالفوا أهل الردة على هدم الاسلام.

_____

(1) صحيح مسلم ج 1 ص 91 وصحيح البخاري ج 2 ص 116. (2) تاريخ المدينة لابن شبة، المجلد الاول ص 596. (*)

_____